

Distr.: General
3 March 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر كايمان

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

أولا -	لمحة عامة	٣
ثانيا -	المسائل الدستورية والقانونية والسياسية	٣
ثالثا -	الميزانية	٨
رابعا -	الأوضاع الاقتصادية	٩
ألف -	لمحة عامة	٩
باء -	الزراعة ومصائد الأسماك والبيئة	١٠
جيم -	السياحة	١٢
دال -	الخدمات المالية	١٣
هاء -	الهياكل الأساسية والتشييد والنقل	١٤
واو -	الاتصالات والمرافق	١٥
خامسا -	الظروف الاجتماعية	١٦



١٦	ألف - حقوق الإنسان
١٨	باء - العمالة والمهجرة
١٨	جيم - التعليم والشؤون الثقافية
٢٠	دال - الصحة العامة
٢١	هاء - الجريمة والسلامة العامة
٢٢	واو - التأهب للكوارث
٢٣	سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
٢٤	سابعا - وضع الإقليم في المستقبل
٢٤	ألف - موقف حكومة الإقليم
٢٤	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٥	جيم - الإجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة

أولا - لمحة عامة

- ١ - جزر كايمان إقليم لا يتمتع بالحكم الذاتي تديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. ويقع الإقليم على بعد ١٨٠ ميلا تقريبا إلى الغرب من جامايكا ونحو المسافة ذاتها إلى الجنوب من كوبا. ويتألف الإقليم من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى (٧٦ ميلا مربعا) وكايمان براك (١٥ ميلا مربعا) وكايمان الصغرى المتاخمة، التي لم تمتد يد العمران إلى معظمها (١١ ميلا مربعا). وتقع العاصمة جورج تاون في كايمان الكبرى.
- ٢ - ووفقا لما أفاد به مكتب الاقتصاد والإحصاءات لجزر كايمان، زاد عدد سكان الإقليم من ١٧٢ ٥٣ نسمة عام ٢٠٠٦ إلى ٨٨٦ ٥٣ نسمة عام ٢٠٠٧، بمعدل زيادة سنوية قدرت بنسبة ١,٣ في المائة^(١). ويتألف السكان من نحو ٦٠ في المائة من أهالي كايمان و ٤٠ في المائة من الأجانب^(٢).
- ٣ - ويمنح القانون البريطاني لأقاليم ما وراء البحار، الذي بدأ نفاذه عام ٢٠٠٢ جميع سكان الأقاليم الحق في الجنسية البريطانية بشكل كامل، ويلغى رسميا عبارة "مستعمرة" و "إقليم تابع" ويستخدم محلها عبارة "أقاليم ما وراء البحار". ويسمح ذلك القانون لأهالي جزر كايمان بحمل جوازات سفر بريطانية والعمل في أي مكان في الاتحاد الأوروبي.

ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

- ٤ - الاسم الرسمي للدستور الحالي لجزر كايمان هو "الأقاليم الكاريبية والأطلسية الشمالية، (دستور) نظام جزر كايمان لعام ١٩٧٢" الذي عدل سبع مرات، في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٧ و ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ٢٠٠٣، ومرتين عام ٢٠٠٤^(٣). وبموجب الدستور، يتولى حاكم الإقليم، الذي تعينه ملكة بريطانيا لمدة أربع سنوات، مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمات العامة. وقد تولى الحاكم الحالي، ستيفارت جاك، مهام منصبه في جزر كايمان في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

ملاحظة: استمدت المعلومات الواردة في هذه الورقة من مصادر منشورة تشمل مصادر حكومة الإقليم، ومن معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام عملا بالمادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) انظر الدراسة الاستقصائية لقوة العمل لعام ٢٠٠٧ في جزر كايمان؛ معلومات وردت من الدولة القائمة بالإدارة في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

(٢) انظر الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة في جزر كايمان لعام ٢٠٠٧، الصفحة ١٢، على الموقع

.www.eso.ky

(٣) .www.constitution.gov.ky

٥ - وبناء على التوصيات التي أصدرتها لجنة استعراض الدستور، التي عينها الحاكم عام ٢٠٠١، أجرى في وقت لاحق عدد من التغييرات في الهيكل السياسي للإقليم. فبموجب الصك القانوني رقم ١٥١٥ لعام ٢٠٠٣، الذي عدل بموجبه الدستور في تلك السنة، أصبح المجلس التنفيذي هو مجلس الوزراء الذي يرأسه الحاكم، وتم إنشاء مكتب مدير أعمال الحكومة الذي يرأس حكومة الإقليم، ومكتب زعيم المعارضة في الجمعية التشريعية. ويتولى مجلس الوزراء مسؤولية إدارة الحكومة. ويعين الحاكم مدير أعمال الحكومة وزعيم المعارضة، ويترأس مجلس الوزراء. ويتألف مجلس الوزراء من ثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم، يسمون الأعضاء الرسميون (رئيس الأمناء والمدعي العام وأمين المالية)، وخمسة أعضاء تنتخبهم الجمعية التشريعية، يسمون الوزراء. وعلاوة على ذلك، تملك ملكة بريطانيا (بناء على مشورة مجلسها الملكي الخاص) وكذلك الحاكم (بناء على مشورة الجمعية التشريعية وموافقتها) سلطة إصدار قوانين من أجل السلام والنظام والحكم الرشيد في الجزر^(٣).

٦ - وتتألف الجمعية التشريعية من ثلاثة أعضاء رسميين محددتين بموجب الدستور و ١٥ عضواً يُنتخبون لفترة أربع سنوات عن طريق الاقتراع العام للبالغين. وبموجب الدستور، يتعين أن ينتخب الأعضاء المنتخبون للجمعية التشريعية، في أول جلسة لها، رئيساً من بين مجموعتهم المنتخبة، أو من بين أشخاص مؤهلين لأن ينتخبوا أعضاء في الجمعية التشريعية غير الوزراء^(٣).

٧ - وتجري إدارة شؤون العدالة في جزر كايمان على ثلاثة مستويات - محكمة القضاء المستعجل (تشمل محكمة الشباب)، والمحكمة الكبرى، ومحكمة الاستئناف. وتتمتع محكمة القضاء المستعجل باختصاص قضائي في الدعاوى المدنية والجنائية. وتتولى المحكمة الكبرى نظر دعاوى الاستئناف الحالية إليها من محكمة القضاء المستعجل. والمحكمة الكبرى هي محكمة تدوينية عليا تطبق القانون العام وقانون الإنصاف الإنكليزي، فضلاً عن القوانين التي تسن محلياً والقوانين التطبيقية. وتحال دعاوى الاستئناف من المحكمة الكبرى إلى محكمة الاستئناف لجزر كايمان، التي تتألف من رئيس واثنين على الأقل من قضاة الاستئناف. ويجوز لأي من قضاة المحكمة الكبرى ممارسة أي من صلاحيات قاض واحد من قضاة محكمة الاستئناف. وتحال دعاوى الاستئناف التي تتجاوز ذلك، في ظروف معينة، إلى اللجنة القضائية التابعة لمجلس الملكة الخاص في لندن^(٤).

٨ - وحتى عام ٢٠٠٠، لم تكن في الإقليم أحزاب سياسية رسمية، وكانت توجد تجمعات تعمل كتنظيمات سياسية، وهي الفريق الوطني، والتحالف الديمقراطي،

(٤) انظر www.gov.ky.

وفريق كايمان، وإثر هزيمة الفريق الوطني في الانتخابات العامة التي أجريت عام ٢٠٠٠، شكلت أغلبية من أعضاء الجمعية التشريعية حزبا سياسيا، هو الحزب الديمقراطي الموحد في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٢، شكلت المعارضة حزبا ثانيا، وهو الحركة التقدمية الشعبية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥، تكوّن التحالف الديمقراطي الشعبي.

٩ - وأجريت انتخابات عامة في ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥. وحققت الحركة التقدمية الشعبية انتصارا ساحقا غير مسبوق على الحزب الديمقراطي الموحد الحاكم، وأحرزت ٩ مقاعد من بين مقاعد الجمعية التشريعية البالغ عددها ١٥ مقعدا. وفاز الحزب الديمقراطي الموحد بخمسة مقاعد، كما فاز التحالف الشعبي الديمقراطي بمقعد واحد. ونتيجة لذلك، تولى كيرت تيبس زعيم الحركة التقدمية الشعبية المسؤولية بوصفه مدير أعمال الحكومة، محل ماكيغا بوش زعيم الحزب الديمقراطي الموحد. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات العامة التالية عام ٢٠٠٩.

١٠ - وكما أوردنا سابقا (انظر A/AC.109/2006/16، و A/AC.109/2007/2) كان التقدم في الإصلاحات الدستورية بطيئا في أوائل عقد الألفية الثانية وركز على المسائل الانتخابية. وفي عام ٢٠٠٥، أعلن مدير أعمال الحكومة استعداد الإقليم لاستئناف المناقشات مع المملكة المتحدة. واستؤنفت المحادثات الرسمية بين حكومة الإقليم والمملكة المتحدة في آذار/مارس ٢٠٠٦. وقام وفد من وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية بزيارة استكشافية للإقليم واقترح عدة تغييرات على مشروع الدستور الذي كان قيد المناقشة منذ عام ٢٠٠٣، وخصوصا على الباب المتعلق بشرعة الحقوق^(٣). وفي إطار عملية استعراض الدستور الجارية حاليا، تجري مناقشة شرعة دستورية للحقوق تستند إلى الاتفاقيات الدولية^(٥).

١١ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٧، أعلن مدير أعمال الحكومة عن إنشاء أمانة جديدة للبدء من جديد في عملية استعراض الدستور في جزر كايمان. وبدأت أمانة استعراض الدستور أعمالها في آذار/مارس ٢٠٠٧ لإيجاد الدعم اللازم لعملية استعراض الدستور وإذكاء الوعي العام بالمسألة^(٦). وفي خطاب العرش الذي ألقاه الحاكم عام ٢٠٠٧، قال الحاكم إن من المهم للغاية أن يستشار شعب جزر كايمان على الوجه الصحيح في تلك العملية، بما في ذلك

(٥) www.eaymannetnews.com/news-9461--8-8---.html، ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٨؛ و www.constitution.gov.ky.

(٦) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ أخبار شبكة منطقة البحر الكاريبي، www.caribbeanetnews.com، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

عن طريق آليات الاستفتاء. ومن شأن ذلك أن يوفر التفويض الذي سيشكل الأساس الذي ستقوم عليه المفاوضات بين حكومة الإقليم والمملكة المتحدة^(٧).

١٢ - واعتماداً على نهج مرحلي، شرع الإقليم في الاضطلاع بعملية استعراض، تسمى "مبادرة تحديث الدستور" بدعم من أمانة استعراض الدستور. وتتألف المبادرة من برنامج من أربعة أجزاء: (أ) إجراء بحوث لتحديد المجالات القابلة للإصلاح الدستوري ونشر ورقة مناقشة عامة؛ (ب) التشاور وتنقيف الجمهور بشأن القضايا الدستورية المطروحة في تلك الورقة؛ (ج) إجراء استفتاء وطني على الإصلاح الدستوري؛ (د) إجراء مفاوضات بين جزر كايمان والمملكة المتحدة بشأن تحديث دستور جزر كايمان^(٨).

١٣ - وفي بداية عام ٢٠٠٨، دخلت عملية التحديث مرحلتها الثانية. وفي ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، أصدرت حكومة الإقليم منشور بعنوان "دستور جزر كايمان: مرآة لهويتنا - موجز المقترحات"، وذلك لتيسير إجراء مشاورات جماهيرية بشأنه. وأعربت حكومة الإقليم في مقدمة "موجز المقترحات"^(٩)، عن اعتقادها بأنه ليس هناك رغبة في البلد للسعي نحو الاستقلال، وصرحت بأن الهدف من عملية الاستعراض الدستوري الراهنة هو تحسين العلاقة مع المملكة المتحدة، وأن تأخذ حكومة الإقليم الداخلية بقدر أكبر من الديمقراطية وأن تعمل بكفاءة وتخضع للمساءلة.

١٤ - وأرجئ الاستفتاء على المقترحات الدستورية حتى عام ٢٠٠٩، بعد أن كان مقرراً في البداية إجراؤه في أيار/مايو ٢٠٠٨، وذلك لمنح حكومة الإقليم مهلة لإجراء المفاوضات مع الدولة القائمة بالإدارة بصدد وضع دستور جديد، وبعدئذ تقرر إجراؤه في تموز/يوليه ٢٠٠٨^(٩). وحسب ما ذكره مدير أعمال الحكومة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، فإن المسائل التي أدت إلى إلغاء استفتاء تموز/يوليه تشمل: إتاحة المزيد من الوقت للنظر في تحديث الدستور؛ والشواغل إزاء سرعة الحقوق المتعلقة بالثقافة المحلية؛ والرغبة في انتظار صدور مسودة الصك الدستوري التي ستسفر عنها المفاوضات الدستورية الجارية مع المملكة المتحدة؛ وسوء توقيت الاقتراع في تموز/يوليه بسبب العطلات الصيفية، مما يثير الشواغل إزاء احتمال أن تكون المشاركة ضئيلة وظهور نتائج لا تمثل الآراء؛ والرأي القائل بأن توقيت

(٧) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ خطاب العرش الذي ألقاه الحاكم ستيفارت جاك يوم الجمعة، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧، على الموقع www.gov.ky.

(٨) www.constitution.gov.ky، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧.

(٩) برلمان المملكة المتحدة، مجلس العموم، لجنة الشؤون الخارجية، www.publications.parliament.uk، ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

إجراء الاستفتاء من الأفضل أن يتزامن مع إجراء الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في أيار/مايو ٢٠٠٩.

١٥ - وجرى الجولة الأولى من المفاوضات بين حكومتي جزر كايمان والمملكة المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وضم وفد جزر كايمان ممثلين عن الحكومة المنتخبة، والمعارضة الرسمية، وغرفة التجارة، ولجنة حقوق الإنسان، ورابطة قساوسة كايمان، ومؤتمر جزر كايمان للسبتيين.

١٦ - ولدى إلغاء الجولة الأولى من المفاوضات صرح كيرت تيبس، مدير أعمال الحكومة قائلا "حدث تقدم جوهري بصدد عدد من المسائل الرئيسية" وأضاف قائلا إنه "يتزايد تفاؤله... بأننا سنتوصل إلى صك يمكن أن تؤيده الغالبية العظمى من مواطني كايمان... إن المقترحات المطروحة على الطاولة هي نفس المقترحات المنقحة التي نشرتها الحكومة وعممتها في البلد خلال أيار/مايو كي تدقق وتنظر الجماهير فيها وتعلق عليها. ويمكن أن يطلق عليها حقا مقترحات الشعب". وأضاف أيضا بأن "مجتمع كايمان والعالم الأوسع قد تغير تغيرا جوهريا منذ عام ١٩٧٢ عندما طُبق الدستور الحالي. لقد ازداد نضوج شعبنا وثقته بنفسه. وتغيرت أيضا احتياجاته فيما يختص بالمشاركة في حكم البلد".

١٧ - وأضاف قائلا "إن الحكومة تسعى، في ظل هذه الخلفية،... إلى إعادة تحديد العلاقة الدستورية مع المملكة المتحدة من أجل زيادة تقاسم المسؤولية عن اتخاذ القرارات. إن علاقتنا مع المملكة المتحدة قد تطورت. لم نعد مجرد مستعمرة بالمعنى التاريخي لهذا اللفظ. إن العلاقة القائمة اليوم هي على الأرجح علاقة شراكة. وتعني الشراكات تقاسم المسؤولية"^(١).

١٨ - وفي أعقاب إعصار بالوما أُرجئت جولة أخرى من المفاوضات كان من المقرر إجراؤها أواخر عام ٢٠٠٨؛ ثم استؤنفت المفاوضات في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، واختتمت في أوائل شباط/فبراير بالانتهاء من وضع مسودة جديدة للدستور في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩. وفي معرض التعليق على الوثيقة، قال مدير أعمال الحكومة في إحاطة صحفية أمام مجلس الوزراء

"إن هذا الدستور الجديد أمر طيب لجزر كايمان. إذ إنه يمنح الشعب ما كان يطالب به. فهو يصون تراثنا، ويرسخ قيمنا العالية، ويحمي حقوق الإنسان الأساسية، ويمنح مواطني جزر كايمان الفرصة لإبداء آرائهم بشكل أوسع في تنظيم شؤوننا الداخلية؛ ويحافظ على روابطنا الدستورية مع المملكة المتحدة ويرسخ تلك الروابط. وهو يحسن نظام الحكم لدينا ويزودنا بوسائل أفضل تمكننا من مواجهة تحديات السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. ويمثل الدستور الجديد أفضل

صفقة يمكن التوصل إليها حالياً. وليس بوسع كل فرد الحصول على كل ما يرغب فيه، بما في ذلك الحكومة. إن ما لدينا هو دستور جديد يرضي المملكة المتحدة، ويعكس أيضاً توافق آراء واسع النطاق على الصعيد الوطني؛ وقد تم التوصل إلى اتفاق سياسي فيما بين المشاركين بعد عملية شد وجذب لا تخلو منها جميع المفاوضات.“

وأوضح السيد تينتس أن الأولوية الأولى لدى الحكومة ستكون الآن كفالة تعميم الصك على نطاق واسع وتأييده من خلال شن حملة توعية وتثقيف للجماهير قبل استفتاء أيار/مايو ٢٠٠٩^(١٠).

ثالثاً - الميزانية

١٩ - تتمثل المصادر الرئيسية لإيرادات الحكومة في رسوم الاستيراد؛ والخدمات والرسوم المالية، والرسوم على طوابع البريد. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، تدهور الأداء المالي في جزر كايمان عام ٢٠٠٧، حيث تجاوز الارتفاع الحاد في النفقات الزيادة المتواضعة في الإيرادات. فقد ارتفع مجموع الإيرادات بنسبة ٢,٥ في المائة ليصل إلى ٥١٢,٩ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، في الوقت الذي ارتفع فيه مجموع النفقات بنسبة ٢٧,٤ في المائة، ليصل إلى ٥٥٢ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. وقد أسفر ذلك عن عجز مالي شامل قدره ٣٩,١ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، أو ما يعادل ١,٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، في مقابل فائض قدره ٦٧,٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان عام ٢٠٠٦، أو ما يعادل ٣,٣ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. إن هذا الهبوط الحاد في الرصيد العام قد جاء على إثر انخفاض الفائض الراهن إلى ٧٧,٤ مليون دولار من دولارات جزر كايمان في مقابل ١١٦,١ مليون دولار من دولارات جزر كايمان في العام السابق.

٢٠ - وفي البيان الاستراتيجي عن السياسة العامة لعام ٢٠١٠/٢٠٠٩، الذي يحدد معايير إعداد ميزانية العام المالي ٢٠١٠/٢٠٠٩، توقعت حكومة الإقليم أن تبلغ النفقات الرأسمالية المنقحة ١٤٣,٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان لعام ٢٠٠٩/٢٠٠٨، و ١٥٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان لعام ٢٠١٠/٢٠٠٩ و ٦٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان لعام ٢٠١١/٢٠١٠، و ٥٩ مليون دولار من دولارات جزر

(١٠) www.gov.ky، نشرة صحفية صدرت في ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

كايمان لعام ٢٠١١/٢٠١٢. ويشمل برنامج النفقات أمورا منها، الاستثمار في التعليم، والبنية الأساسية اللازمة للنقل، ومكاتب جديدة لحكومة، والصحة، والسياسة الاقتصادية^(١).

٢١ - وبموجب عملية إصلاح الإدارة العامة، بدأ عام ٢٠٠٧ العمل بالقانون الجديد واللائحة الجديدة لإدارة الخدمة العامة. ويمثل هذا القانون المرحلة الثانية من جهود الإصلاح، بعد قانون الإدارة العامة والشؤون المالية لعام ٢٠٠١. وسيؤثر جميع موظفي الخدمة المدنية، البالغ عددهم ٣٥٠٠ موظف تقريبا، بعملية الإصلاح التي أحلت اللامركزية في قرارات إدارة شؤون الموظفين، وتقتضي إجراء التقييمات وتقديم الحوافز استنادا إلى الأداء.

٢٢ - وفي الخطاب الذي أدلت به الحكومة في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ عن سياستها إزاء الميزانية، أعربت الحكومة عن ثقتها في أنه، رغم الأزمة الاقتصادية، سوف تساعد الجوانب المالية والصناعات السياحية في جزر كايمان على إبقاء الاقتصاد قويا. وفي حين اضطرت حكومة الإقليم إلى أن ترحى بعض مشاريع التشييد الرئيسية، وأن تغطي في الميزانية بعض خسائر العمليات الرئيسية التي تكبدتها السلطات التشريعية والشركات الحكومية، فليس من المتوقع حدوث هبوط في عدد الوظائف أو إجراء خفض في الخدمات، أو فرض ضرائب جديدة^(٤).

رابعاً - الأوضاع الاقتصادية

ألف - لمحة عامة

٢٣ - تخطى جزر كايمان بواحد من أعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي. ويقوم الاقتصاد على السياحة والخدمات المالية الخارجية. وبالنسبة إلى عام ٢٠٠٧، قُدِّر نصيب الفرد بمبلغ ٢٤٢ ٤٠ دولار من دولارات جزر كايمان. وتوحي المؤشرات، عن النصف الأول من عام ٢٠٠٨، بأن اقتصاد جزر كايمان يتجه نحو تحقيق نمو في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١,٥ في المائة عام ٢٠٠٨^(١).

٢٤ - وبلغ مجموع الواردات عام ٢٠٠٧ ما قدره ٨٨١,٨ مليون دولار من دولارات جزر كايمان^(١)، بينما بلغ مجموع الواردات خلال الفصل الأول من عام ٢٠٠٨ ما قدره ٢٣٥,٧ مليون دولار من دولارات جزر كايمان^(١١). ورغم أن الواردات تتجاوز الصادرات إلى حد كبير، فإن الفجوة التجارية عادة ما تُسد بالإيرادات المحققة من قطاعي السياحة

(١١) انظر التقرير الاقتصادي السنوي لعام ٢٠٠٧ الصادر عن مكتب الاقتصاد والاحصاءات، على الموقع

.www.eso.ky.

والخدمات المالية^(١٢). وفي عام ٢٠٠٧ بلغت الصادرات عام ٢٠٠٧ ما قدره ٢١,٥ مليون دولار من دولارات جزر كايمان. لذا حدث عجز تجاري ملحوظ قدره ٨٦٠,٣ مليون دولار من دولارات جزر كايمان، وهو يقل قليلا عن العجز عام ٢٠٠٦ الذي بلغ ٨٦٧,٨ مليون دولار من دولارات جزر كايمان^(١٣). ومن المتوقع أن يبلغ التضخم عام ٢٠٠٨ نسبة ٣,٨ في المائة، أساسا بسبب أسعار الأغذية، والمنافع العامة، والزيوت، والمنتجات النفطية، والسلع المصنعة^(١٤).

٢٥ - والشركاء التجاريون الرئيسيون لجزر كايمان هم الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة والدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية.

باء - الزراعة ومصائد الأسماك والبيئة

٢٦ - وفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، تضاعف تقريبا حجم الأنشطة الزراعية على مدار السنوات القليلة الماضية، برغم ضآلتها بسبب عدم خصوبة التربة، وقلة هطول الأمطار، وارتفاع تكاليف الأيدي العاملة. وقد تعافى ذلك القطاع ببطء بعد الدمار الذي أحدثه إعصار إيفان عام ٢٠٠٧. وتضمنت المبادرات المتخذة تحسين الثروة الحيوانية (الأبقار والماعز)، واستيراد المانجو، والأفوكادو، والموز، وموز الجنة، والموايح لإعادة زراعتها، وإعادة المراعي إلى طبيعتها، وإصلاح الأسوار، وإعادة حداثق الفاكهة إلى طبيعتها. وعلاوة على ذلك، جرى دعم جهود القطاع بمواصلة توفير معونات المدخلات الزراعية التي يتعين استيرادها، وهي علف الماشية والأسمدة. بيد أن حدوث أعاصير متعاقبة عام ٢٠٠٧ (إعصار دين) وعام ٢٠٠٨ (إعصارا غوستاف وبالوما) أحدثت نكسات خطيرة في جهود إنتاج الموز وموز الجنة، حيث كان المزارعون هم أكثر الفئات تضررا. وما زالت الزراعة تشكل زهاء ١,٤ في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي^(١٥). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، أعلن عن وقوع إصابة جديدة بحشرة بق الخطميات الدقيقي الوردي الضارة. وشرعت إدارة الزراعة في اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحةها في المناطق المصابة.

٢٧ - وأنشأت إدارة البيئة وحدة للتنمية المستدامة، تعمل على تحديد وتقييم مواطن الضعف إزاء تغير المناخ العالمي التي ترتبط فيما بينها ارتباطا وثيقا. ويحيز مشروع بناء

(١٢) انظر Economist Intelligence Unit، الدراسة القطرية الموجزة عن جزر كايمان لعام ٢٠٠٧.

(١٣) انظر تقرير إحصاءات التجارة الخارجية في جزر كايمان لعام ٢٠٠٧، نشرة مكتب الاقتصاد والإحصاءات، على الموقع www.eso.ky، نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

(١٤) انظر www.cia.gov/cia/publications/facebook/Index.html.

القدرات للتكيف إزاء تغير المناخ تقدما في وضع استراتيجية وطنية للتكيف إزاء تغير المناخ، ويدير ذلك المشروع، داخل الإقليم، الفريق العامل الوطني المعني بالتكيف إزاء تغير المناخ. وفيما يختص بحفظ الأحياء البحرية، حصل برنامج ناسو لسمك الهامور على اعتراف دولي من خلال ما حققه في الآونة الأخيرة من نجاح في حماية تجمعات سر السمك المحلية، والقيام في الآونة الأخيرة بإضافة مشروع الوسم الصوتي لتجمعات اليرقات وعوامات قياس تيارات المحيط، ويواصل إحراز تقدم جوهري في تعيين الجوانب المحلية والإقليمية في حماية الأنواع الكاربية الهامة والمهددة.

٢٨ - وخلال عام ٢٠٠٨، وافقت جزر كايمان، مع غيرها من الأقاليم التي تديرها المملكة المتحدة في منطقة البحر الكاريبي؛ وهي أنغيلا، وجزر فرجن البريطانية، ومونتسيرات، وجزر تركس وكايكوس، على إعداد استراتيجية وطنية للمساعدة على خفض الآثار المدمرة الناشئة عن تغير المناخ. وتشمل نقاط التركيز دراسات آثار تغير المناخ، وتقييم مواطن الضعف، ووضع استراتيجيات للتكيف على الصعيد الوطني والقطاعي، ودعم التكيف الجماهيري، والتوعية، وإدارة المشاريع الوطنية. ونفذت العملية بالتعاون مع مشروع وضعته الجماعة الكاربية والاتحاد الأوروبي يرمي إلى وضع استراتيجيات من أجل التصدي للتغير في المناخ وفقدان التنوع الأحيائي^(١٥).

٢٩ - وفي إطار اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار الذي عُقد يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، وافقت حكومة الإقليم على العمل، جنبا إلى جنب، مع المملكة المتحدة، على التصدي للآثار المحتملة أن تترتب على تغير المناخ، وتشجيع وضع سياسات للتنمية المستدامة بدعم إضافي من إدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية^(١٦). وتلتزم إدارة البيئة التابعة للإقليم بوضع استراتيجية وطنية للتكيف إزاء تغير المناخ في إطار مشروع تعزيز القدرات للتكيف إزاء تغير المناخ^(١٧)، الذي يشجع عددا من الأقاليم المشاركة في منطقة البحر الكاريبي على التكيف إزاء تغير المناخ وتباين المناخ في إطار التنمية المستدامة^(١٨).

(١٥) انظر www.dfid.gov.uk/pubs/files/departamental-report/2008/Chapter9.pdf.

(١٦) www.fco.gov.uk، جرى الاطلاع عليها في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

(١٧) مركز الجماعة الكاربية المعنية بتغير المناخ، "مشاريع التكيف إزاء تغير المناخ في منطقة البحر الكاريبي"، www.reunion2008.eu/pdf/presentation/EU%20and%20Overseas%20Entities%20Climate%20Change%20Conference%20La%20Reunion.pdf.

(١٨) عرض موحد بشأن تعزيز القدرات من أجل التكيف إزاء تغير المناخ في أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة في منطقة البحر الكاريبي، تموز/يوليه ٢٠٠٨.

جيم - السياحة

٣٠ - يمثل قطاع السياحة نحو نصف الناتج المحلي الإجمالي في جزر كايمان، وثالث حجم العمالة في الإقليم. وقد زاد عدد القادمين جوا بنسبة ٥,٢ في المائة ليصل إلى ما مجموعه ٢٧٤ ٧٢٩ زائرا خلال فترة الإحدى عشر شهرا الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، في مقابل ٢٤٨ ٢٦١ زائرا خلال العام المنتهي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧^(١٩). ويُظهر عدد الزائرين في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ عودة تامة إلى الوضع الطبيعي بعد الهبوط الذي حدث إثر هبوط إعصار إيفان عام ٢٠٠٤^(٢٠). وقد تحقق التعافي رغم أن عام ٢٠٠٨ قد شهد موسما نشطت فيه الأعاصير، بما في ذلك حدوث ثلاثة تهديدات بوقوع أعاصير مما أسفر عن إجلاء السائحين، ثم في نهاية المطاف إحداث دمار بالغ بواحدة من الجزر عقب تعرض جزيرة كايمان براك لإعصار بالوما مباشرة في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، وكان من المتوقع إغلاق تلك الجزيرة أمام السائحين لعدة أشهر.

٣١ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، تناقص عدد القادمين على سفن الرحلات السياحية بنسبة ١٠,٥٨ في المائة ليصل إلى نحو ١,٣ مليون زائر خلال فترة الإحدى عشر شهرا الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، في مقابل نحو ١,٥ مليون راكب خلال العام المنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وقد عاجلت شرطة موانئ جزر كايمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ التكسد في سفن الرحلات السياحية (كان العدد في الماضي يزيد على ٢٠ ٠٠٠ راكب يوميا)، وذلك عن طريق تطبيق خطة لتقليل عدد الركاب الإجمالي الذي يمكن التعامل معه في وقت محدد^(٢١). أما فيما يختص بالقادمين بطريق الجو، فقد لعب الطقس دورا رئيسيا في تقليل عدد القادمين على سفن الرحلات السياحية عام ٢٠٠٨، مما أسفر عن فقدان الأعمال التجارية خلال فترة ٢٥ يوما لم تشهد قدوم سفن الرحلات السياحية، وبلغت الخسارة نحو ١٠٠ ٠٠٠ راكبا من ركاب تلك السفن. وأحدث أيضا انعدام تسهيلات الرسو أثرا في عدد القادمين، حيث تقوم شركة كبرى من الشركات المنظمة لخطوط سفن الرحلات السياحية بدمج عدد من مسارات تلك السفن استعدادا لتسيير سفينتها العملاقة، Oasis، التي تبلغ حمولتها ٤٠٠ ٥ راكب، وهو عدد كبير للغاية يصعب استقباله بالموانئ الصغيرة المرافق. ورغبة في تخفيف حدة الخسارة

(١٩) لم تكن إحصاءات السياحة عن شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ متاحة وقت إعداد التقرير.

(٢٠) انظر إدارة السياحة www.caymanislands.ky/statistics، تم الاطلاع عليه في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. وقبل وقوع إعصار إيفان كان عدد الزائرين ٢٩٣ ٥١٧ زائرا عام ٢٠٠٣.

(٢١) تتيح السياسة حدا أقصى قدره ست سفن أو ١٥ ٠٠٠ راكب يوميا، أيهما أكبر.

مستقبلاً في الأعمال التجارية نتيجة هذين العاملين، أعلنت حكومة جزر كايمان عن خطة ترمي إلى إنشاء مرافق للرسو، سيكون من شأنها تعزيز طاقة التشغيل الدنيا بميناء سفن الرحلات السياحية.

٣٢ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٩، كان من المقرر أن تقوم حكومة جزر كايمان رسمياً بجدولة سياسة إدارة السياحة الوطنية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ وبدء تطبيق تلك السياسة.

٣٣ - وقد شرعت حكومة الإقليم في تنفيذ المشروع البيئي لجزر كايمان لصالح قطاع السياحة، وهو عبارة عن شراكة بين القطاعين الخاص والعام يهدف إلى معالجة الأثر البيئي الذي يتعرض له قطاع السياحة. ويشارك سبع ممتلكات في الدراسة التجريبية، التي بدأت في شباط/فبراير ٢٠٠٨. وسوف يجري في شباط/فبراير ٢٠٠٩ إتمام جمع وتقديم بيانات النقاط المرجعية المطلوبة في إطار برنامج Green Globe 21 (الكوكب الأخضر ٢١) بالنسبة لست ممتلكات، وفي آذار/مارس ٢٠٠٩ بالنسبة لمتنزه النباتات الذي يحمل اسم Queen Elizabeth II Botanic Park. وتعكف إدارة السياحة أيضاً على رفع مستوى جزيرة كايمان الصغرى عام ٢٠٠٩، في إطار برنامج Green Globe للوجهة النهائية^(٢٢).

٣٤ - وفي حين أن الولايات المتحدة ظلت إلى حد كبير، في الفصل الأول من عام ٢٠٠٨، أكبر سوق للزائرين أمام جزر كايمان، حيث يمثل زوارها نحو ٧٥,٥ في المائة من جميع الزوار القادمين، فإن ارتفاع عدد زائريها بنسبة ٦,٦ في المائة كان ضئيلاً إذا ما قورن بارتفاع عدد القادمين من كندا وأوروبا معاً. وما زال الأداء في هذين السوقين الثانويين جيداً، حيث أظهر سوق كندا زيادة أكبر من ٢٣,٥ في المائة، وأوروبا زيادة قدرها ١٠,٨ في المائة، قياساً على الفصل الأول من عام ٢٠٠٧^(٢٣).

دال - الخدمات المالية

٣٥ - يمثل القطاع المالي أحد الدعائم الأساسية في اقتصاد جزر كايمان، وما زالت الجزر من أهم المراكز المالية الدولية في العالم.

٣٦ - وحسب التقرير الاقتصادي السنوي لجزر كايمان عن عام ٢٠٠٧، الذي نشره، في تموز/يوليه ٢٠٠٨، مكتب الاقتصاد والإحصاءات التابع لحكومة الإقليم، ظل أداء قطاع الخدمات المالية جيداً خلال عام ٢٠٠٧. وقد حدثت زيادات في تراخيص شركات التأمين

(٢٢) لا يعرف تاريخ الانتهاء من وضع النقاط المرجعية المتعلقة بالملكية الكائنة في جزيرة كايمان براك نظراً إلى إغلاق تلك الملكية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ عقب هبوب إعصار بالوما.

(٢٣) حكومة جزر كايمان، خطاب الميزانية، نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

(٣,٤ في المائة)، والصناديق المشتركة (١٥,٧ في المائة)، والشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية (٤٢,٧ في المائة)، ورسملة سوق الأوراق المالية (٥٠,٩ في المائة)، فضلاً عن عملية تسجيل الشركات الجديدة (١٦ في المائة). وكان الاستثناء الوحيد هو قطاع تراخيص المصارف وصناديق الاستثمار، الذي انخفض حجمه بنسبة ٣,٤ في المائة، وذلك بسبب استمرار عمليات الاندماج التي يشهدها قطاع الصناعة المصرفية. واستمر هذا الاتجاه الإيجابي عموماً خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨. وقد تجاوز عدد الصناديق التحوطية التي تتخذ من جزر كايمان مقراً لها ٨٠٠٠ صندوق، حيث يمثل ذلك العدد نحو ٨٠ في المائة من إجمالي عدد الصناديق الخارجية في العالم^(٢٤).

٣٧ - وفيما يتعلق بالبيئة التنظيمية، فإن التقييم المتعلق بجزر كايمان الوارد في تقرير "إدارة المخاطر في أقاليم ما وراء البحار"، الذي أعده المكتب الوطني لمراجعة حسابات المملكة المتحدة، وفي "تقرير الجولة الثالثة من التقييم المشترك عن جزر كايمان" الذي أعدته فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لمنطقة البحر الكاريبي، قد اعتبر بمثابة دليل على التزام حكومة الإقليم بتطوير تشريعات مكافحة غسل الأموال^(٢٥). وعقب زيارة قامت بها لجنة الشؤون الخارجية إلى جزر كايمان في آذار/مارس ٢٠٠٨، صدر تقرير في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨، يوصي بأن تقوم وزارة الخارجية والكونغرس بتشجيع برمودا، جبل طارق، وجزر فرجن البريطانية، وجزر كايمان على مواصلة إحراز تقدم في تحسين الأنظمة المالية، ولا سيما وضع ترتيبات للتحقيق في عمليات غسل الأموال^(٩).

هاء - الهياكل الأساسية والتشييد والنقل

٣٨ - وفقاً للتقرير الاقتصادي عن الإقليم خلال الفصل الثالث من عام ٢٠٠٨، وصلت رخص البناء في قطاع التشييد، معززة بالمشاريع الحكومية، إلى مبلغ ٤١٩,٩ مليون دولار من دولارات جزر كايمان في الأشهر التسعة الأولى من السنة، وشكّل ذلك زيادة قدرها ٢٤,٣ في المائة قياساً على الفترة نفسها من العام السابق، عندما بلغت رخص البناء مبلغ ٣٣٧,٩ مليون دولار من دولارات جزر كايمان.

(٢٤) معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ وعلى الموقع www.eso.ky.

(٢٥) بيانات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ المكتب الوطني لمراجعة الحسابات، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، على الموقع www.neo.org.uk، وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية لمنطقة البحر الكاريبي، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، على الموقع www.cfatf.org.

٣٩ - وأقرت حكومة جزر كايمان في ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٨ التخطيط لإجراء تعداد للسكان والمساكن في جزر كايمان وإعداده وتنفيذه. وسيجرى تعداد السكان والمساكن المقبل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠^(٢٦).

٤٠ - ويبلغ طول شبكة الطرق في جزر كايمان ٧٨٥ كيلومترا تقريبا، وقد تعرضت لأضرار واسعة في السنوات الأخيرة من جراء مواسم الأعاصير الشديدة. وكانت هناك استثمارات كبيرة في شبكات الطرق لمعالجة هذه المشكلة.

٤١ - وتقدم خدمات النقل الجوي الدولي بين كايمان الكبرى وكندا وكوبا وأوروبا وهندوراس وجامايكا والولايات المتحدة من خلال أكثر من ١٠٠ رحلة جوية في الأسبوع، في حين تعمل خدمات الخطوط الجوية الداخلية والرحلات الجوية المستأجرة بين الجزر الثلاث. وفي عام ٢٠٠٨، بدأت الخطوط الجوية لجزر كايمان رحلات جوية مباشرة إلى واشنطن العاصمة وشيكاغو تكملة لخدماتها الأخرى في أمريكا الشمالية^(١). وبالإضافة إلى ذلك، أعلنت شركة ديلتا إيرلاينز في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ عن توسيع خدمة الرحلات الجوية بين أتلانتا وجورج تاون^(٢٧).

٤٢ - ويعد ميناء جورج تاون البوابة الرئيسية لدخول سفن الرحلات السياحية التي تقل السياح إلى جزر كايمان. وتقوم خطوط منتظمة لسفن الركاب بخدمة جزر كايمان، كما يوفر عدد من السفن المملوكة أو المسجلة محليا خدمات نقل البضائع.

واو - الاتصالات والمرافق

٤٣ - يعتمد الإقليم، بوصفه مركزا رائدا في الأعمال الدولية، على خدمات الاتصالات والمرافق. ووفقا للتقرير الاقتصادي السنوي لعام ٢٠٠٧، شهد قطاع الاتصالات أداء قويا خلال السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧. وسجل مجموع عدد الخطوط في نهاية العام (١٦٧ ١٢٢ خطا، أي بمعدل ٢,٣٥ خطا لكل ساكن) زيادة بنسبة ١٠,٤ في المائة. وعلاوة على ذلك، زاد معدل استهلاك خدمات المرافق: زاد استخدام المياه بنسبة ٦ في المائة ليصل إلى ١ ٦٢٠,٨٦ مليون غالون (من ١ ٥٢٩,٥٢ مليون غالون في سنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦)، بينما ارتفع استهلاك الكهرباء بنسبة ٢١,٦٥ في المائة ليصل إلى ٤٥٦,٠٤ مليون كيلوات في الساعة. ووفقا للتقرير الاقتصادي السنوي لعام ٢٠٠٧، بلغ عدد الخطوط الثابتة والمتنقلة

(٢٦) مكتب الاقتصاد والإحصاءات، تعداد السكان والمساكن لعام ٢٠١٠، على الموقع www.eso.ky، وأطلع عليه في ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٢٧) www.caribbeanetnews.com، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

٦٢٢ ١٣٠ خطأ، مما يعكس زيادة بنسبة ٦,٩ في المائة، ويمثل ذلك ٢,٤٦ خطأ لكل ساكن. وزاد استهلاك الكهرباء بنسبة ١٢ في المائة إلى ٥١٠,٦٤ مليون كيلوات في الساعة، وزاد استعمال المياه بنسبة ٣,٦ في المائة ليصل إلى ٦٧٩,٩٩ مليون غالون.

خامسا - الظروف الاجتماعية

ألف - حقوق الإنسان

٤٤ - يخضع الإقليم لعدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة، بما في ذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وتشرف وحدة المعاهدات والاتفاقيات التابعة لمكتب المدعي العام للإقليم على تطبيق الصكوك الدولية لحقوق الإنسان على جزر كايمان.

٤٥ - وقد نشرت لجنة حقوق الإنسان لجزر كايمان عددا من التقارير بشأن حالات فردية عن حقوق الإنسان وقدمت المشورة إلى كيانات حكومية. وخلال سنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨، انصب تركيز اللجنة على مواصلة التحقيق في حالات فردية وحالة حقوق الإنسان بوصفه جزءا من المخطط التعليمي^(٢٨).

٤٦ - وبدأت حكومة الإقليم في الترويج لتشريعات حرية الإعلام بغرض تنظيم إمكانية إطلاع الجمهور على السجلات الرسمية. وفي ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، أنشئت اللجنة التوجيهية لحرية الإعلام، ومن المتوقع أن يبدأ نفاذ قانون لحرية الإعلام في أوائل عام ٢٠٠٩^(٢٩).

٤٧ - وأشار في خطاب العرش في نيسان/أبريل ٢٠٠٨ إلى أنه يجب عدم تجاهل احتياجات الأطفال والشباب. واعتُبر من الصعب زيادة الأنشطة في مجالات تؤثر في الشباب علاوة على المبادرات القائمة، من قبيل قانون الأطفال الجديد وجمعية الشباب ومعالجة مسألة الأحداث الذين يواجهون مشاكل^(٣٠).

٤٨ - وشددت ممثلة وحدة حرية الإعلام التابعة لحكومة جزر كايمان على قيمة إشراك الجماهير طوال عملية وضع وتنفيذ تشريعات حرية الإعلام بأكملها، وذلك خلال العرض

(٢٨) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ الموقع www.humanrights.ky.

(٢٩) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ وصحيفة Caymanian Compass، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، على الموقع www.caycompass.com.

(٣٠) www.gov.ky، خطبة العرش، نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

الذي قدمته في حلقة العمل المتعلقة بحرية الإعلام التي نُظمت لصالح صانعي السياسات في منطقة المحيط الهادئ المعقودة في هونيارا، جزر سليمان، في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨.^(٣١)

٤٩ - وأوصت لجنة الشؤون الخارجية، في تقريرها الصادر في ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٨، بأن ترصد حكومة الإقليم ظروف السجناء، والمهاجرين غير القانونيين، والعمال المهاجرين في أقاليم المملكة المتحدة لما وراء البحار لضمان عدم انتهاك الحقوق^(٣٢).

٥٠ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٨، اجتمع أصحاب المصلحة في جزر تركس وكايكوس. منسق حقوق الإنسان في منطقة البحر الكاريبي الذي يتولى تنسيق مشروع مدته أربع سنوات، تنفذه منذ عام ٢٠٠٧ مؤسسة الكومنولث، ورابطة الكومنولث لتعليم القانون، ومبادرة الكومنولث لحقوق الإنسان. وتمول المشروع إدارة التنمية الدولية ووزارة الخارجية والكومنولث في المملكة المتحدة بهدف مساعدة أقاليم المملكة المتحدة لما وراء البحار على الامتثال للمعايير الدولية فيما يتعلق بالتزامات حقوق الإنسان ووضع خطط العمل اللازمة^(٣٣). ونوقش، خلال الاجتماع، مشروع بناء قدرات حقوق الإنسان في الأقاليم البريطانية لما وراء البحار في منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وجنوب المحيط الأطلسي^(٣٤).

٥١ - وردا على أسئلة من صحيفة Caymanian Compass في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، كررت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في جزر كايمان التأكيد على موقفها بأنها لا تدعو إلى التطبيق "الأفقي" لحقوق الإنسان في عملية التحديث الدستوري، ولكن ذلك مسألة ينبغي لجزر كايمان أن تعالجها. وسيعني التطبيق الأفقي أن بإمكان الفرد أن يسعى إلى إنفاذ أحكام حقوق الإنسان ضد أفراد أو كيانات خاصة؛ ومع التطبيق العمودي، لا يمكن للفرد أن يسعى إلى إنفاذ أحكام حقوق الإنسان إلا ضد الحكومة. وفي ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أصدرت اللجنة نشرة صحفية تفيد بأن مشروع ورقة عمل شرعة الحقوق يحظى

(٣١) مجلة Pacific Magazine، ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٣٢) برلمان المملكة المتحدة، مجلس العموم، لجنة الشؤون الخارجية، www.publications.parliament.uk، ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٣٣) www.caribbeanetnews.com، ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

(٣٤) www.caribbeanetnews.com، ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

بتوافق آراء واسع لدى المنظمات غير الحكومية المشاركة في العملية، حتى ولو لم يكن هناك اتفاق تام^(٣٥).

باء - العمالة والهجرة

٥٢ - تشير الدراسات الاستقصائية عن القوى العاملة في جزر كايمان، ٢٠٠٧، إلى أن حجم القوى العاملة في الإقليم بلغ ٤٧٦ ٣٦ عاملاً عام ٢٠٠٧، بنسبة ٦٠,١ في المائة من مواطني جزر كايمان، و ٣٩,٩ في المائة من غيرهم. وزاد معدل البطالة عام ٢٠٠٧ ليصل إلى ٣,٨ في المائة، في مقابل ٢,٦ في المائة عام ٢٠٠٦^(٣٦).

٥٣ - ويحد قانون الهجرة، الذي بدأ العمل به عام ٢٠٠٤ إقامة العمال الأجانب في الإقليم في فترة تتراوح بين ستة أشهر وسبعة أعوام، حسب فئة العمالة التي ينتمون إليها. وأثر القانون في جزء كبير من القوى العاملة في جزر كايمان لأن أكثر من نصف العاملين في القطاع الخاص من حاملين رخص العمل. وزاد عدد رخص العمل بنسبة ٦,٧ في المائة، من ٢٤ ٧٩٤ رخصة في الفصل الثالث من عام ٢٠٠٧ إلى ٢٦ ٤٥١ رخصة في نفس الفصل من عام ٢٠٠٨^(٣٧).

٥٤ - وبدأ نفاذ التعديلات التي أدخلت على قانون الهجرة في جزر كايمان بعد أن أقرت الجمعية التشريعية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ مشروع (التعديل) (رقم ٢) لقانون الهجرة لعام ٢٠٠٦، وموافقة الحاكم عليه. ويتضمن القانون، من جملة أمور، تحويل كبير مسؤولي الهجرة امتياز منح مركز مواطن من جزر كايمان لفئات معينة من مقدمي الطلبات. وما زالت هذه السياسات موضع مناقشات مستفيضة بين المغتربين^(٣٨). وفي السنة ذاتها، أعلن الحاكم أن استعراضا سيجري للقطاع العام، وبعد ذلك ستوضع حدود زمنية على غرار تلك التي وُضعت للقطاع الخاص.

جيم - التعليم والشؤون الثقافية

٥٥ - التعليم إلزامي لجميع الأطفال المقيمين الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ سنوات و ٩ أشهر و ١٦ سنة. ويقدم نظام التعليم العام خدماته إلى ثلثي أطفال جزر كايمان تقريباً،

(٣٥) www.caycompass.com، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(٣٦) انظر إحصاءات التجارة الخارجية لجزر كايمان، التقرير الاقتصادي الفصلي، الفصل الثالث من عام ٢٠٠٧، مكتب الاقتصاد والإحصاءات، www.eso.ky.

(٣٧) التقرير الاقتصادي الفصلي: الفصل الأول من عام ٢٠٠٨، www.eso.ky، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، على العنوان www.eso.ky.

بينما يلتحق الباقون بالمدارس ذات الرسوم. والتعليم بالبحر كايما في المدارس الابتدائية والثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، توفر المدارس الخاصة التعليم الابتدائي و/أو الثانوي. وتخضع كل المدارس الخاصة لإشراف حكومة الإقليم^(٣٨).

٥٦ - وتتولى مؤسسات حكوميتان ومؤسسات خاصتان توفير التعليم العالي. وتملك حكومة الإقليم جامعة University College Cayman Islands، التي كانت تعرف باسم Community College حتى عام ٢٠٠٤، وهي تتمتع بإدارة مستقلة^(٣٩). وقد شهدت الجامعة زيادة كبيرة في عدد الطلاب الملتحقين بها، وتوجد بها أيضا كلية جديدة هي كلية الخدمة المدنية، التي افتتحت أبوابها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. كما تملك الحكومة كلية الحقوق لجزر كايما، التي ترتبط بجامعة ليفربول في المملكة المتحدة، في حين أن كلية International College of The Cayman Island وجامعة St. Matthew's University مؤسسات تعليميتان خاصتان^(٤٠).

٥٧ - وفي خطاب العرش لعام ٢٠٠٧^(٧)، أعلن الحاكم أن الأهداف الرئيسية للسنة المقبلة هي إعادة بناء مدرسة جورج تاون الثانوية، والشروع في بناء ثلاث مدارس ثانوية جديدة ستصمم حولها مجتمعات محلية للتعليم. وسيتم إنشاء نماذج مماثلة في جزيرة كايما باراك. وسينجز استعراض المنهاج التعليمي الوطني وإعداد تشريع جديد. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، أنهى استعراض واسع للمنهاج التعليمي الوطني المطبق في مدارس جزر كايما، وذلك بعد مشاورات واسعة النطاق. وهذه هي ثاني استراتيجية من استراتيجيات الحكومة العشر للإصلاح، حسب الجمل في وثيقة توافق الآراء الوطني بشأن مستقبل التعليم^(٣٨).

٥٨ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٨، جرى إشراك جميع معلمي المدارس الابتدائية في عملية تخطيط تعاوني داخل مجتمعات التعلم التي ينتمون إليها كجزء من مبادرة البكالوريا الدولية. وقدمت المدارس الست الأولى (نورث سايد، وبروسبكت، وسافانا، وجون أ. كمبر، وجورج تاون، وكريك وسبوت باي) طلبها للحصول على وضع المرشحين، مما جعلها أولى المدارس الحكومية في منطقة البحر الكاريبي التي تفعل ذلك. وفي المدارس الثانوية، عُرضت على الطلبة مجموعة من خيارات الامتحان الجديدة والمثيرة، وكذلك بعض السبل الابتكارية التي توفر فرص تعلم موسعة في حرم جامعة George Hicks. وكجزء من عملية المنهاج

(٣٨) انظر www.brighterfutures.gov.ky.

(٣٩) انظر موقع الجامعة على www.ucci.edu.ky.

(٤٠) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨؛ والموقع www.icci.edu.ky؛ والموقع www.stmatthews.edu.

التعليمي الوطني العام، تلقى الآباء تدريبا على نموذج التقييم الجديد، الذي يقوم على المستويات^(٣٨).

٥٩ - وفي بيان الميزانية السنوية لحكومة الإقليم، الذي عُرض على الجمعية التشريعية في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، أشار مدير أعمال الحكومة إلى أن التحديات التي تواجه برنامج التمويل الرأسمالي الحكومي اقتضت تمديد المهلة الأصلية المتوقعة لإنجاز مشاريع التشييد. وستُنهى مباني المدارس الثانوية الجديدة الثلاثة، بما فيها مباني مدرسة Beulah Smith، بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، عندما تكون المرافق جاهزة تماما للعمل في بداية العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

٦٠ - وعلاوة على ذلك، لا يزال العمل في المرافق الجديدة اللازمة لمدرسة George Town الابتدائية مستمرا ومن المتوقع أن تفتح أبوابها أمام الطلبة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٦١ - وقال الحاكم، في خطبة العرش لعام ٢٠٠٧، إن الحكومة لا تزال تدعم عمل المؤسسة الثقافية الوطنية لجزر كايمان وصالة العرض الوطني لجزر كايمان. وقُدِّم الدعم أيضا إلى المتحف الوطني، الذي لا يزال يخضع لعمليات تجديد ويهدف إلى إعطاء صورة كاملة عن وقع شتى التأثيرات التي تؤثر في تطور جزر كايمان.

دال - الصحة العامة

٦٢ - تتولى هيئة الخدمات الصحية مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية العامة. وبالإضافة إلى الرعاية الطبية العامة، تتوافر على الصعيد المحلي مجموعة واسعة من خدمات الأخصائيين. ويتولى مجلس العاملين في القطاع الصحي مسؤولية تسجيل الممارسين العاملين في القطاع الخاص. ويوجد في جورج تاون مستشفى حكومي يحتوي على ١٢٤ سريرا، يضم غرفة للحوادث والطوارئ مزودة بأحدث التجهيزات وبفريق كامل من العاملين، فضلا عن مستشفى خاص يحتوي على ١٨ سريرا. ويوجد أيضا مستشفى حكومي يحتوي على ١٨ سريرا في كايمان براك، كما يوجد عدد من المراكز الصحية والعيادات المحلية في جميع أنحاء الإقليم. والتأمين الصحي إجباري في جزر كايمان.

٦٣ - ويواجه نظام الرعاية الصحية في الإقليم تحديات معينة تتعلق بالتسعير من قبيل تكلفة خدمات الإسعاف الجوي. وبالتالي فإن استمرارية الخدمات الصحية من الناحية الاقتصادية والمالية تشكل موضع قلق مستمر^(٤١). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ شرعت هيئة

(٤١) انظر صحيفة Caymanian Compass، أعداد ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، و ٧ كانون الثاني/يناير، و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٨، على الموقع: www.caycompass.com.

الخدمات الصحية في تنفيذ خطة خمسية تهدف إلى تحسين نوعية الرعاية الصحية وكفاءتها. ولدى استعراضها الخطة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، شددت الهيئة على الحاجة المستمرة إلى تحسين حالة الإيرادات المتأتية من قطاع الرعاية الصحية^(٤٢).

٦٤ - وفي حين أن حمى الضنك ليست متوطنة في جزر كايمان، فقد وقعت في الإقليم ١٢ إصابة بهذا المرض بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ وشباط/فبراير ٢٠٠٨، أسفرت إحداها عن وفاة المصاب^(٤٣).

٦٥ - وبمناسبة اليوم العالمي للإيدز في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، تحدث وزير الصحة في أمسية أشعلت فيها الشموع تخليداً لذكرى ضحايا الإيدز من سكان جزر كايمان، وذلك في كنيسة جون غري ميموريال تشيرش. وحث زعماء المجتمع المحلي على أن يكونوا في طليعة عملية التواؤم مع وباء فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وأفاد أحد التقارير الإعلامية بوجود ١٤ شخصا مصابا بالإيدز في جزر كايمان خلال هذه الفترة^(٤٤).

هاء - الجريمة والسلامة العامة

٦٦ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، أفادت الشرطة بارتفاع معدلات الجريمة من سنة لأخرى، رغم انخفاض مستويات ارتكاب الجرائم الخطيرة مرة أخرى بالمقارنة مع عام ٢٠٠٦^(٤٥). وقال مدير أعمال الحكومة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ إن جزر كايمان تعزز استكمال الحماية على حدودها باستخدام قوارب إضافية وبناء محطة بحرية جديدة.

٦٧ - وكان من المتوقع أن تستلم الشرطة طائرة عمودية وقوارب اعتراضية عام ٢٠٠٨^(٤٦).

٦٨ - وعلاوة على ذلك، وفيما يتعلق بموضوع الجريمة المالية الدولية، قال مدير أعمال الحكومة في المناسبة ذاتها أن الإقليم "له ثقافة قوية تدعو إلى الامتثال وتقوم على التشريعات الحديثة وتستجيب لأفضل الممارسات الدولية". وشدد أيضا في هذا السياق على دور السلطة النقدية في جزر كايمان بصدد رصد مدى الامتثال للمعايير المالية الدولية في الإقليم وإبلاغ حكومته بنتائجه بانتظام.

(٤٢) المرجع نفسه، عدد ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، على الموقع: www.caycompass.com.

(٤٣) المرجع نفسه، عدد ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٨، على الموقع: www.caycompass.com.

(٤٤) www.caymannetnews.com.

(٤٥) صحيفة Caymanian Compass، عدد ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٨، على الموقع www.caycompass.com.

واو - التأهب للكوارث

٦٩ - في عام ٢٠٠٤ أدى إعصار إيفان إلى تغيير الطريقة التي تتأهب بها الوكالات الحكومية في جزر كايمان لمواجهة الكوارث الطبيعية. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، أنشأت الحكومة وكالة جديدة هي وكالة إدارة المخاطر في جزر كايمان، لمساعدة المقيمين على التأهب لمواجهة مجموعة متنوعة من الكوارث والتعافي من آثارها. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، فقد شكّلت كفاءة وفعالية الإدارة التي اتبعتها وكالة إدارة المخاطر في جزر كايمان وغيرها من الهيئات خلال إعصار دين في آب/أغسطس ٢٠٠٧، دليلاً على حجم العمل الذي أُنجِز في هذا المجال منذ إعصار إيفان. وعلاوة على ذلك، بدأ مكتب الأرصاد الجوية، وإدارة الأراضي والمساحة، واللجنة الوطنية للأعاصير في استخدام نموذج جديد للتنبؤ بالأعاصير يطلق عليه اسم The Arbiter of Storm (العلامات الفاصلة الدالة على العواصف). وأجريت تدريبات في مجال الأمن البحري في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ لاختبار مدى تأهب جزر كايمان للكوارث غير الطبيعية.

٧٠ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أدى إعصار بالوما من الفئة الرابعة إلى إحداث أضرار هائلة في كافة أرجاء الجزيرة. ووفقاً لما ذكره المركز الوطني للأعاصير في ميامي، بلغت سرعة الرياح المصاحبة للإعصار ١٣٥ ميلاً في الساعة. وقد مرّ إعصار بالوما بشكل شبه مباشر فوق جزيرتي كايمان براك وكايمان الصغرى، في حين نجت من وطأة العاصفة جزيرة كايمان الكبرى وهي أكبر الجزر وأكثرها سكاناً وتقع في الغرب. وأجلى معظم المقيمين في جزيرتي كايمان براك وكايمان الصغرى البالغ عددهم ٢٠٠٠ شخص بالإضافة إلى عدد من السياح، أو نُقلوا إلى ملاجئ قبل وصول العاصفة. وذكر مفوض منطقة كايمان براك أن من المحتمل أن يكون الضرر قد أصاب ما نسبته ٩٠ إلى ٩٥ في المائة من المنازل والمباني، إلى جانب تحطّم الأشجار، وسقوط أعمدة الكهرباء وتناثر أسلاكها على الطرق^(٤٦).

٧١ - وسيحصل المقيمون في الجزر المتضررة على إغاثة مالية من القطاع الخاص، الذي ضم جهوده إلى الحكومة لتوفير المساعدة النقدية^(٤٧).

٧٢ - وعلاوة على ذلك، أنشأ البنك الدولي مرفق التأمين ضد أخطار الكوارث في منطقة البحر الكاريبي، وهو "تجمع للتأمين ضد الكوارث" على نطاق منطقة البحر الكاريبي،

(٤٦) www.caribbeannetnews.com، ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

(٤٧) www.caymannetnews.com، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

وحصل على مبالغ قدرها ٤٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لمساعدة منطقة البحر الكاريبي، بما فيها جزر كايمان، في حالة حدوث إعصار أو زلزال^(٤٨).

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٧٣ - اصطحبت ممثلة حكومة جزر كايمان لدى المملكة المتحدة، جنيفر دلبرت، وفدا مؤلفا من خمسة أعضاء في المجموعة البرلمانية المشتركة بين جميع الأحزاب، في زيارة استغرقت ستة أيام إلى جزيرة كايمان الكبرى في نهاية تموز/يوليه ٢٠٠٨. وتمثل الغرض من الزيارة في إطلاع الوفد، وإطلاع المجموعة كلها من خلاله، على أكبر عدد ممكن من جوانب جزر كايمان. وشمل البرنامج القيام بزيارات إلى الجزر الشقيقة، حيث توقف أعضاء المجموعة أيضا في عدد من المحطات، بما في ذلك المناطق الشرقية، ومنطقة ترتل فارم، وعقدوا عددا كبيرا من اللقاءات مع ممثلين من عدد من القطاعات. وذكر رئيس الوفد، وهو نائب في البرلمان عن حزب العمال، أن الجولة أتاحت الفرصة لمناقشة مجموعة متنوعة من المسائل، بما فيها القائمة البيضاء، والسياحة والتنمية، وحفظ الأمن^(٤٩).

٧٤ - واستجابة لطلب مقدم من حكومة المملكة المتحدة، قررت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في قرارها 640 (XXXII)، قبول جزر كايمان بصفتها عضوا منتسبا في اللجنة^(٥٠).

٧٥ - وجزر كايمان عضو منتسب في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وعضو في الاتحاد البريدي العالمي. والإقليم عضو منتسب في الجماعة الكاريبية، وعضو في مصرف التنمية الكاريبي، واللجنة الأولمبية الدولية.

٧٦ - وترتبط جزر كايمان، بوصفها إقليما من أقاليم المملكة المتحدة غير متمتع بالحكم الذاتي، بالاتحاد الأوروبي ولكنها لا تشكل جزءا منه. وبوصفها عضوا في منتدى البحر الكاريبي لدول أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، وافقت جزر كايمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ مع الاتحاد الأوروبي على اتفاق للشراكة الاقتصادية^(٥١).

٧٧ - وفي سياق اجتماع المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار، الذي عقد في ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، وافقت حكومة الإقليم على تحديد شهر تشرين

(٤٨) انظر البنك الدولي، ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧، على الموقع: www.worldbank.org.

(٤٩) www.caycompass.com، ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٥٠) انظر www.eclac.org/pses32/noticias/paginas/5/33375/2008-435-SES32-Resolutions.pdf.

(٥١) انظر BBC Caribbean، ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، على الموقع التالي: www.bbc.couk/caribbean.

الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ كموعِد مستهدف لأن يصبح الإقليم مشمولاً باتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال واتخاذ إجراءات فورية للقضاء عليها، وباتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وأن ينظر الإقليم في الخيارات التي تتيح الوفاء بالالتزامات الدولية إزاء الميول الجنسية^(٥٢).

سابعا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٧٨ - وردت في الفرع الثاني أعلاه الإشارة إلى التطورات المتعلقة بمجهود الإصلاح الدستوري في الإقليم.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٩ - في بيان أدلت به ممثلة المملكة المتحدة، في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة، كان من جملة ما قالته، إن علاقة حكومة بلدها بأقاليم ما وراء البحار التابعة لها تقوم على أساس الشراكة والقيم المشتركة، وحق كل إقليم في أن يقرر ما إذا كان يرغب في الإبقاء على صلته بالمملكة المتحدة إذا كان ذلك ممكناً. وأضافت أن حكومة بلدها ليس لديها أية نية لفرض الاستقلال ضد إرادة هذه الأقاليم (انظر A/C.4/63/SR.2؛ الفقرات من ٣٥ إلى ٣٧).

٨٠ - وأشارت إلى شتى عمليات المراجعة الدستورية التي جرى الاضطلاع بها واستهدفت توفير إطار دستوري حديث يعبر عن الظروف المحددة لكل إقليم. فقد جرى تحديث الأحكام المتعلقة بالحكم الرشيد، وحقوق الإنسان، والأدوار التي يضطلع بها الحاكم والسياسيون المنتخبون محلياً. وذكرت أن حكومة بلدها تركز دعمها للأقاليم على بناء القدرات والتنمية المستدامة، وأشارت إلى أن المملكة المتحدة تواصل العمل مع الأقاليم، حسب الاقتضاء، في مجالات من قبيل الشفافية السياسية والاقتصادية، والأمن، وتقليل مواطن الضعف إزاء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، وإدارة البيئة.

٨١ - وفي ورقة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٨ أرسلت إلى رئيس اللجنة الخاصة لتعميمها على الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ المعنية بإنهاء الاستعمار، التي عقدت في

(٥٢) www.fco.gov.uk، أُطلع عليه في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨.

باندونغ في وقت لاحق من ذلك الشهر، عرضت المملكة المتحدة موقفها بالمثل^(٥٣) استنادا إلى الكتاب الأبيض الصادر عام ١٩٩٩ بعنوان "الشراكة من أجل التقدم والازدهار: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار"^(٥٤). وتناول الكتاب الأبيض أيضا وضع مختلف عمليات المراجعة الدستورية المضطلع بها في إطار ذلك الكتاب.

جيم - الإجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة

٨٢ - في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، اتخذت الجمعية العامة القرارين ١٨٠/٦٣ ألف وباء دون تصويت، بناء على تقرير اللجنة الخاصة المحال إلى الجمعية العامة^(٥٥)، وعلى نظر اللجنة الرابعة فيه لاحقا (A/63/408). ويتعلق الجزء الخامس من القرار ١٠٨/٦٣ بباء بجزر كايمان، وفيما يلي نص فقرات منطوقه:

"إن الجمعية العامة،

...

"١ - ترحب بإصدار حكومة الإقليم في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ ورقة مشاور تعرض عددا من المقترحات المتعلقة بإصلاح الدستور، بهدف إجراء استفتاء عليها، أو على صيغة منقحة لها، في وقت لاحق من العام؛

"٢ - تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير عمله فيما يتعلق بالجهود المبذولة للتوعية العامة، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

"٣ - ترحب بالجهود التي بذلتها حكومة الإقليم لمعالجة المسائل المتصلة بتكاليف المعيشة في مختلف القطاعات الاقتصادية".

(٥٣) يمكن الاطلاع على كامل البيان على الموقع:

.www.un.org/depts/dpi/decolonization/regional_seminars_statements_08/united_kingdom.pdf

(٥٤) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة ٦٣، الملحق رقم ٢٣ (A/63/23).